ولكن لماذا تقول إنني مجنون؟ لقد شحذ المرض حواسي ـ ولم يدمرها ـ ولم يجعلها باهتة. كان حاسة السمع فوق كل شيء حادة. كنت أسمع كل شيء في السماء وعلى الأرض. كيف إذن أنا مجنون؟ أصغ! ولاحظ كيف يمكنني أن أخبرك القصة بأكملها من المستحيل أن أقول كيف دخلت الفكرة إلى ذهني لأول مرة؛ لم تكن لدي أي رغبة في ذهبه. أعتقد أنه .بشكل صحي ـ بهدوء كان في عينيه! نعم، كان هذا! كان لديه عين نسر ـ عين زرقاء شاحبة، وبذلك أتخلص من العين إلى الأبد. كان ينبغي لك أن ترى كيف تصرفت بحكمة ـ وبحذر ـ وببعد نظر ـ وبإخفاء ـ وأنا أذهب إلى العمل! لم أكن قط أكثر لطفًا مع الرجل العجوز مما كنت عليه طوال الأسبوع الذي سبق قتله. كنت أدير مزلاج بابه وأفتحه ـ بلطف شديد! وبعد ذلك، عندما أفتح فتحة كافية لرأسي، أوه، حتى لا أزعج نوم الرجل العجوز. " لقد استغرق الأمر مني ساعة كاملة حتى أتمكن من إدخال رأسي بالكامل داخل الفتحة حتى أتمكن من رؤيته وهو مستلق على سريره. عندما كان رأسي في الغرفة تمامًا، قمت بفك الفانوس بحذر ـ أوه، بحذر شديد ـ بحذر (لأن المفصلات كانت تصدر صريرًا) ـ لقد قمت بفكه كثيرًا حتى سقط شعاع واحد رفيع على عين النسر. لذلك كان من كما لو كان .بأعمالي أو أفكاري السرية ،المستحيل القيام بالعمل؛ عندما ينبلج النهار، وأتحدث إليه بشجاعة، كما ترى، حقًا كانت غرفته مظلمة كالقطران بسبب ألم أخبرك أن ما تخطئه على أنه جنون؟ .مذهولًا. قد تعتقد الآن أنني تراجعت ـ ولكن لا وضعت رأسي في الداخل، وكنت على وشك فتح ،(الظلام الدامس (لأن المصاريع كانت محكمة الإغلاق خوفًا من اللصوص بقيت ساكنًا تمامًا ولم أقل شيئًا. كان لا يزال جالسًا في السرير يستمع؛ ليلة بعد ليلة، مستمعًا إلى حراسة الموت على ،الفانوس الحائط. وعرفت أنه أنين الرعب المميت. لم يكن ذلك أنينًا من الألم أو الحزن ـ أوه، لا! ـ بل كان ذلك الصوت الخافت المكتوم الذي ينبع من أعماق الروح حين تغمرها الرهبة. حين ينام العالم كله، فيزيد من عمق الرعب الذي كان يشتت انتباهي بصداه المروع. أقول إنني كنت أعرف ذلك جيدًا. وأشفق عليه، رغم أنني كنت أضحك في أعماقي. ومنذ ذلك الحين كانت مخاوفه تتزايد عليه. نعم، عندما اقترب منه، قررت أن أفتح شقًا صغيرًا ـ شقًا صغيرًا جدًا جدًا في الفانوس. مثل خيط العنكبوت، من الشق لقد رأيته بوضوح تام ـ كان أزرق . كان الشق مفتوحًا ـ مفتوحًا على مصراعيه ـ وغضبت وأنا أتأمله .وسقط على عين النسر باهتًا، ولكن لم أستطع أن أرى أي شيء آخر من وجه الرجل العجوز أو أقول، ممل، سريع، كان دقات قلب الرجل العجوز. امتنعت وظللت ساكنًا. بالكاد تنفست. لا بد أن رعب الرجل العجوز كان شديدًا! لقد أصبح أعلى، وسط الصمت المروع في ذلك المنزل القديم، ولكنني امتنعت عن الحركة لبضع دقائق أخرى ووقفت ساكناً. ولكن النبض أصبح أعلى وأعلى! وظننت أن القلب لابد وأن ينفجر. لأجد أن العمل قد تم حتى الآن. استمر القلب في النبض بصوت مكتوم. كان حجراً، لم يكن هناك نبض. كان حجراً ميتاً. ولم تعد عينه تزعجني بعد الآن. ولكن في صمت. أولاً، قطعت الرأس والذراعين والساقين. ثم أعدت الألواح بذكاء شديد، وبدهاء شديد، بحيث لم تستطع عين بشرية ـ حتى عينه ـ أن تكتشف أي خطأ. لم يكن هناك شيء يمكن غسله ـ لا بقعة من أي نوع ـ ولا بقعة دم على الإطلاق. لقد جمع الحوض كل شيء ـ ها! ها! شعرت براحة غريبة. كانوا يتحادثون عن أشياء مألوفة. ـ لكنني تحدثت بطلاقة أكبر وبصوت مرتفع. ومع ذلك، زاد الصوت ـ وماذا كان بوسعي أن أفعل؟ كان صوتًا منخفضًا وباهتًا وسريعًا ـ مثل الصوت الذي تصدره الساعة عندما تكون ملفوفة بالقطن. بنبرة عالية وإيماءات عنيفة[11]؛ لماذا لا يرحلون؟ كنت أتجول في الغرفة ذهابًا وإيابًا بخطوات ثقيلة، يا إلهي! ماذا كان بوسعي أن أفعل؟ لقد أرغيت ـ لقد هذيت ـ لقد أقسمت! لقد أرجحت الكرسي الذي كنت أجلس عليه، وضربته على الألواح، لكن الضوضاء ارتفعت فوق الجميع وزادت باستمرار. لقد !أعلى! أعلى .أصبحت أعلى ـ أعلى ـ أعلى! وما زال الرجال يتحدثون بلطف ويبتسمون

Summarized by © lakhasly.com